

92 - الموت والحياة | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً |

الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبه - [00:00:01](#)

في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه. يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف - [00:00:50](#)

مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اذا كنت قلت عن ليلة السابع والعشرين خطر فليلة التاسع والعشرين اخطر انها الفرصة الاخيرة اخر فرصة في الليالي الوترية. انها الفرصة الاخيرة لتدرك - [00:01:10](#)

طيلة وترية في رمضان. ليلة التاسع والعشرين. وايضا هي الليلة قبل الاخيرة او الاخيرة فان لم يكن سمة ليلة من رمضان غدا فهذه الليلة خاتمة الله يعتق في اخر ليلة من رمضان قدر ما اعتقت طيلة الشهر - [00:01:50](#)

فهذه الليلة تحتاج الى عناية خاصة. الى جهد خاص الى بزل اكسر الى زيادة الى زيادة. لذلك جاء الجزء التاسع والعشرين جاء الجزء التاسع والعشرون خاتمة هذه الاجزاء كأنه قبل الاخير ايضا ليذكرنا في اول اية منه تبارك الذي بيده - [00:02:20](#)

الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. انها قضية الموت والحياة. وتأمل معي تدبر كيف ذكر الله خلق الموت قبل خلق الحياة. الذي خلق - [00:02:50](#)

اتقى الموت والحياة. ليبلوكم ليختبركم. ليمتحنكم ايكم احسن عملا اخوتي ان من لم يفهم الموت لم يفهم الحياة. لابد ان قضية الموت فهما جيدا. ان اول ما تفهمه في قضية الموت انك - [00:03:20](#)

يقينا ستموت سم متى هذا ما لا تدريه ولا يدريه احد ابداء. فالموت لا يخضع لاسباب تقتل تميت. تنهي الحياة ابداء. قد يكون الانسان صحيحا مائة بالمائة ثم ينام فيموت او يجلس فيموت. وكمن من قصص لموت الفجأة كلكم تعرفونها - [00:03:50](#)

الشاهد قضية الموت انه لا تدري لا تموت. ثانيا انه عند لحزة الموت الكل الكل صالح وطالح يتمنى الرجعة. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. قال ابن عباس - [00:04:20](#)

رضي الله عنهما ما من احد الا ويتمنى الرجعة. ان كان محسنا زاد في احسانه وان كان مسيئا رجع عن اساءته سالسا في فهم الموت. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيي. الاية ربنا جل جلاله - [00:04:50](#)

خبرنا ان عند سكرات الموت فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد عند لحظة الموت ترى ما لم تكن تراه. ترى اعمال ما لك وهي تعرض لك التي عملتها طيلة حياتك. ترى الملائكة - [00:05:20](#)

بيض الوجوه او سود الوجوه. لذلك كان اخطر ما في قضية الموت الاعتراف الرهيب. الاعتراف الرهيب. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقالوا لو كنا نسمع اه - [00:05:50](#)

لو سمعنا الكلام لو سمعنا النصيحة لو سمعنا الموعظة لو سمعنا ما ينفعنا وقالوا لو كنا نسمع قالوا لو كنا نسمع وقالوا لو كنا نسمع او نعقل او نعقل لو كنا بنسمع لو كنا بنفهم لو فهمناها صح ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - [00:06:30](#)

فسحقا لاصحاب السعير. وكمل كمل سياق الايات. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. واسروا قولكم او اجهروا به.

انه عليم بزات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قل بلى يعلم جل جلاله يعلم - [00:07:10](#)

سبحانه سبحانه يعلم ثم تأتي النقلة سريعة الى سورة القلم. واول ويطالعنا فيها مدح سيدنا النبي. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم انك لعلى خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم. ودائما ما يملكني ساعتها من شعور - [00:07:40](#)

ان اقول كيف اطاق قلب النبي محمد؟ صلى الله عليه وسلم مدح الله العزيم له. يعني لما واحد كده حد كبير امدحه يثني عليه. حد يحبه يبقى شهادة تقدير اعتز بها. فلما ربنا - [00:08:20](#)

يمدح النبي كده وانك لعلى خلق عظيم. عظيم العزيم يقول له انك لعلى خلق عظيم. عظيم بقى دي قد ايه بعظمة قد ايه؟ اه هذا هو نبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. الله قال له وانك لعلى خلق عظيم. ثم - [00:08:50](#)

لا مفاصلة ليست كل الامور ان نضعها على مائدة النقاش. وليست كل الامور او هناك امور لا تقبل ذرة تنازلات. لا تقبل اصلا النقاش فيها. قال الله وتعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهن - [00:09:20](#)

فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين. نقول دائما في مسائل في الدعوة قضايا في الشريعة اصول في الدين ما ينفعش ان احنا نتناقش حوالها ممكن نتفاهم فيها. مسلمات قواطع. وقصة سيدنا جعفر ابن ابي طالب. رضي - [00:10:00](#)

الله عنه في حين هاجر الى الحبشة وذهب اهل مكة الى النجاشي ليرجعوا بهم فقال عمرو بن العاص والله لاتيئهم غدا بما استأصل به شافتهم. فذهب الى النجاشي وقال انهم يقولون في عيسى ابن مريم - [00:10:30](#)

فهو امه قولا عزيما. فعلم المهاجرون ان النجاشي سيستدعيه من غد ويسألهم ماذا تقولون في عيسى؟ فقال جعفر والله لان سألني لاصدقنه ما ينفعش اقول غير كده. في مسألة العقائد ما ينفعش ان احنا نتفاهم في كاي كلام - [00:10:50](#)

ما فيش قال الله قال رسول الله الموضوع منتهي. جا له ثاني يوم وكان معرضا مع سبعين من اصحابه في الحبشة ان يقتلوا جميعا. في لحظة واحدة او اقل الامر ان يطردوا ويبعدوا - [00:11:20](#)

خطر على سبعين روح. ومع ذلك وقف امام النجاشي قال ما تقولون في عيسى ابن مريم قال نقول فيه ما قال ربنا ثم قرأ عليه صدر سورة مريم كاف ها يا عين - [00:11:40](#)

صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا سم قرأ فبكى النجاشي وبكى طريقته حوله. فلما سكت قال النجاشي شال قشة من الارض. وقال فهذا والله هو الحق لم يعد ما جاء به عيسى ابن مريم هذه القشة. هو الحق كده له - [00:12:00](#)

سلطان على النفوس. فلذلك اوعى وانت بتدعو الى الدين بتدعو الى الحق يبقى انهزامي. دائما عايز تقدم تنازلات علشان الناس ترضى والناس تقبل. دغدغة عواطف الناس مداعبة اهواء الناس ابدًا بمنتهى العزة تقول الحق ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله.

وهو اعلم بالمهتدين - [00:12:30](#)

فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين ثم يأتينا قول ربنا قول ربنا جل جلاله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم - [00:13:00](#)

ترحقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. هي دي الاية الشاهد في الموضوع. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اللي بنقول له اسجد دلوقتي صل. كتير بقوا دلوقتي في زمن الكراسي اللي قاعدين على كراسي في المساجد اصحاب

الكراسي - [00:13:30](#)

منهم المعزور المريض. فعلا ما يقدرش يسجد. لكن فيه ناس مش معزور. بيدلع. اصل عندي خشونة في الركبة. اصل عندي آآ في العمود الفقري مش عارف ايه. طالما تستطيع ان تسجد ولو - [00:14:10](#)

مع المشقة اسجد والله يقدر هذا ولعل الله يكتب به شفاءك لا تتكاسل لا تتنازل دائما وتعطي ربك الفضل تلاقيه واقف وبيجري في ويتنطط ونيجي عند السجود ويجي عند الصلاة يقعد يصلي على كرسي في اخر المسجد. في الحرم بقت زاهرة الكراسي شباب -

[00:14:30](#)

نسوان وكبير وصغير كله قاعد على الكرسي. وقد كانوا يدعون الى السجود قولي وهم سالمون. يقول ربنا جل جلاله فاصبر لحكم

ربك. ولا تكن كصاحب الحوت. اذ نادى وهو مقزوم قلنا قصة سيدنا يونس قبل كده انه استعجل وجري وساب البلد وركب -

[00:15:00](#)

المركب ساهم والتقمه الحوت. لا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مجزوم ربنا قال ايه؟ جل جلاله الف كتاب انزل اليك فلا يكن وفي

صدرك حرج. كتاب انزل اليك فلا يكون في - [00:15:40](#)

صدرك حرج منه لتندر به. لكي تنذر به لا يكن في صدرك حرج منه. احنا قلنا ان اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من

الرجال هو محمد بن عبدالله - [00:16:30](#)

امن الرسول بما انزل اليه. الاول. فلذلك الانسان لما يبقى في صدره حرج في مسائل لما الشبهات حوالها اعداء الدين وكارهي الدين

من غير المسلمين ومن المسلمين زي مسألة الطلاق - [00:16:50](#)

اكو مسألة التعدد ومسألة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من سمانية ومسألة مسائل مسألة الربا مسألة الجهاد مسألة حين تثار

الشبهات تحس ان هو في صدره حرج. اوعى. اوعى. يكون في صدرك اي - [00:17:10](#)

خرج من شرع الله. اي شيء صبر او كبر. والا هيبقى فيها ردة والعياذ بالله لا يعلم عقوبتها الا الله جل جلاله. ربنا سبحانه وتعالى يقول

ايه؟ اذ نادى وهو مقزوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه - [00:17:30](#)

لنبد بالعراء وهو مذموم. اه قد تكون نادى وهو مقزوم دعوة او نادى وهو مقزوم في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين. هذه التي ناداها وهو مكضوم - [00:18:00](#)

فاستجبنا له ونجيناه من الغم. شف انا الشاهد هنا اللي عايز اسوقه ايه؟ فاصبر اذ نادى وهو مجزوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبد

بالعراء وهو مزوم فاجتبه ربه. فجعله من الصالحين - [00:18:20](#)

الاجتباء ليس له سبب. الهداية يجعل الله لها اسبابا لكن الاجتباء ليس له اسباب نعمة. لولا ان تداركه نعمة من ربه قال تعالى الله

يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من - [00:18:50](#)

من ينيب فجعل سبب الهداية الانابة. ولكن الاجتباء من يشاء. بدون اسباب. ان نبيه الله يختاره الله فيجعله من الصالحين. ده اللي انا

باقوله كتير افهمها بقى في سر العبادة. ان - [00:19:20](#)

ان الاجتهاد في العبادة ما تعملوش انت ما تتعلقش قلبك بهذه العبادة كسبب لصالحك. لأ انت بتؤدي العبادة لان الله امرك بذلك. دي

عبادة العبد لسيد. حق الله على عبده - [00:19:40](#)

سم الله يجتبيه ويهدي ويعطي. ثم تأتي سورة الحق وسورة الحاقة تعرض فصلا من احوال القيامة ونحن نقول ان انه ينبغي للسائر

الى الله والدار الآخرة ان يقوم بقلبه شاهد من شواهد الآخرة. لازم دايما - [00:20:00](#)

الآخرة قدام عينيك. في ذهنك. تبقى شايف حاجة من الآخرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الآخرة. عشان كده الجزء اللي جاي

التلاتين ان شاء الله الليلة الجاية ان شاء الله. ها اسمه القيامة الآخرة - [00:20:40](#)

رأي عين جزء عم هنا مشهد واحد يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. اللهم استرنا اللهم لا تقطع عنا مددك. ولا تكشف عنا سترك.

اللهم ادم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم اتمم علينا نعمتك وعافيتك - [00:21:00](#)

وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم يا سابق الستر اسبل علينا سترك الجميل. واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا. امين اللهم انا نسألك

الستر. الستر الجميل. اللهم استرنا على ما - [00:21:40](#)

تحب فانك سبحانك قد تستر على ما تكره. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. كل شيء مكشوف. كل شيء باين كل شيء شيء

مفضوح. شف فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول - [00:22:10](#)

اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابيا خدوا اقرؤوا شوفوا انا كنت عامل حساب اليوم ده. خدوا كتابي اقرؤوا كتابه اقرؤوا صلاة

صيام زكاة حج صيام بر ذكر تلاوة قرآن صدقة عمرة حج - [00:22:40](#)

التاني بقى واما من اوتي كتابه بشماله الله اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي

ولم ادري ما حسابي. زي ما كان في الدنيا - 00:23:10

ما بيطلقش حد يقول له اغلاطه. ينصحه في حقيقته. يبين له عيوبه هو مش عايز يشوف عيوبه مش عايز اعرف مش عايز اعرف

مش عايز اشوف. ولم ادري ما حسابي - 00:23:40

اختتم بالاية دي ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخزنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين ايه ده! ده ربنا

بيتوعد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ولو تقول عليه - 00:24:00

ان بعض الاقاويل لآخزنا منه باليمين. سم لقطعنا منه الوتين. اه علماء بيتكلموا هنا في مسألة هل يسامح المحب فيما يسامح فيه

غيره ام يعاقب المحب بما لا يعاقب به غيره - 00:24:30

واحد بيحب ربنا. اللهم اجعلنا منهم. وربنا بيحبه. اللهم اجعلنا منهم ربنا بيحبه. العبد المحب المحبوب ده مش معصوم؟ زي ما قال ابن

رجب الحنبلي قال ايه شرط المحب العصمة. انما شرطه كلما زل ان يتلافى تلك الوصمة. فالمحب يغلط - 00:25:00

طيب لما يغلط ربنا يعاقبه على حاجة صغيرة ممكن ربنا يتركها ويسامح بها لغيره ولا ربنا يسامحه في كبيرة ما يسامحش فيها غيره؟

قعد ابن القيم ذكر عشر اقوال لدول وعشر اقوال لدول اللي بيقولوا يعاقب - 00:25:30

بيقولوا يسامح والخاصة في الاخر ان الله يربي عبده بما شاء احباب ربنا مش زي بعضهم. ممكن واحد من احباب ربنا بيربيه.

يعلم انه لو عاقبه هيموت. هيحبط. وكده احيانا فيه واحد - 00:25:50

من ولادك لو غلط مجرد ان انت تقول له انا زعلان منك. خلاص دي كفاية عنده عقوبة. او من غير ما تقول له حاجة هو لما يغلط بيبقى

زعلان من نفسه. انه غلط. فده مش محتاج يتعاقب. وواحد تاني اما يغلط - 00:26:20

ما ما يفهمش غير اما تدي له ثلاثين قلم على قفاه. فربنا يربي عبده ده هينفع له ايه؟ وده ده ينفع له ايه اسمه الودود. الكريم.

فممكن تلاقي واحد بيغلط طاقة. وواحد تاني بيغلط - 00:26:40

الله يسامحه. ربنا بيعامل العبد بما يرفع العبد عنده. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله. لا - 00:27:00